وبتأمل سريع لتاريخ الثورات يتضح أنه لا سبيل لنجاح هذه الثورة إن لم يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام فالحرية لا تتحقق إلا ببذل الغلي والنفيس وفي هذا المقام أذكر إخواني بأبيات شاعر النيل:

نصحت ونحن مختلفون داراً ولكن بيننا دين وعرق

تقربنا إذا بعدت بلاد شريعة ربنا عدل وحق

ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يـدنـي الحقوق ولا يـحق

ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهمو وعتق

وللحرية الحمراء باب بـكل يـد مضرجة يـدق

فلا سبيل لنجاح الثورة في مثل هذه الأجواء إن لم يقودها رجال أمناء أقوياء يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحذرون التأخر والإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل:

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مراً

أخـاف أن أذل أو أغرا فديـني الإسـلام لن أفـر

فيا أبناء الإسلام أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية المحلية والدولية فاغتنموها وكسروا الأصنام والأوثان فمن أوجب الواجبات بعد الإيمان مجاهدة الباطل لإحقاق الحق فابذلوا أقصى ما تستطيعون لدعم الثورة و جذوتها في أرض الكنانة فهناك قطب الرحى وموضع آمال المكلومين والجرحى وقد تداعى الكفر العالمي ووكلاؤه للالتفاف عليها والحيلولة دون انتصار المسلمين فيها فمصير ثمانين مليون بل مصير مليار ونصف معلق بعد مشيئة الله تعالى بقلب جريء واع يتخذ القرار في هذه اللحظة الحرجة وإن مصر التي أنجبت الأمير المجاهد محمد عطى رحمه الله فاتخذ قراره واقتحم على رأس الكفر داره فكسر قرنه وأرغم أنفه ومصر التي أنجبت

البطل المجاهد خالد الإسلام بولي فقتل الوكيل السابق الذي مهد الطريق لهذا الوكيل لا شك أنها قد أنجبت أبطالاً كأولئك العظام فاليوم يومهم ليتخذ أحدهم قرار الحسم باقتحام مركز الظلم ويسقطوا أكبر وكيل للكفر في بلادنا إلا أن العائق الأساسي دون اتخاذ قرار الخطوة الأخيرة لإزهاق الباطل هو الخشية على الدماء فتحمل مسؤولية دم شاب واحد أمر ثقيل جداً فكيف بالمئات أو الألوف ولكن الواجب أن تقاس المسألة بمراعاة المصلحة العامة والحفاظ على الدماء المسلمة بغض النظر عن المتسبب في إزهاقها ولا يخفى على كل مجرب أن بقاء النظام سيجلب من المصائب ما هو أعظم ويريق من الدماء أضعاف مضاعفة ففي مثل هذا الموطن يكون التوقف خشية على الدماء ورع فاسد ويكفي لتوضيح الفارق في مسألة الدماء فقط استحضار الإحصاءات التي تشير إلى أن في مصر وحدها يموت عشرات الآلاف سنوياً والمئات يومياً بسبب الأمراض المرتبطة بشكل مباشر بتلوث المياه الناتج عن رغبة رجال الأعمال المتحالفين مع السلطة في التخفف من تكاليف معالجة نفايات مصانعهم و تصريفها إلى الأنهار فضلاً عن عشرات الآلاف الذين يموتون بسبب التلوث البيئي المرتبط بمصانعهم التي في وسط المدن فلا يصح بحال أن تقصر الدماء التي يريقها النظام على من يقتلهم بشكل مباشر.